الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم التعبير

أ. مفهوم التعبير

التعبير–لفظاً– هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس، بحيث يفهمه الآخرون. ويقال: عبّر عمّا في نفسه، أي أعرب وبيّن بالكلام.

والتعبير–اصطلاحا – هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متاكملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية– شفاهًا وكتابة– بلغةٍ سليمةٍ، وفق نسق فكري معين.[٧]

ب.غرض التعبير

١. تمكن التلاميذ من التعبي عما في نفوسهم؛ أوعما يشاهدونه، بعبارة سليمة صحيحة.
٢. توسيع دائرة أفكاهم ؛ وقد يظن بعض المدرسين أن هذا الغرض يصعب تحقيقه في حصة التعبير على نطاق واسع، بحجةأن الأفكار إنما يكتسبها التلاميذ بالقراءة المتصلة والاطلاع المستمر، والحبرات المتجددة في المجالات الحيوية المختلفة، وبغير ذلك من الوسائل.
٣. تزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب، على أن يكون ذلك بطريقة طبيعية،
٤. تعويدهم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

[٧] نايف محمود معروف ،خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس: بيروت لبنان ص: ٢٠٣

ه. إعدادهم للمواقف الحيوية التي تتكلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال[8].

ج. أسس التعبير

نقضد بهذه الأسس طائفة من المبادئ والحقائق، التي ترتبط بتعبير التلاميذ، وتؤثر فيه، وتفهم هذه المبادئ، والإيمان بها يساعد على نجاح المدرسين في دروس التعبير، من حيث اختيار الموضوعات الصالحة الملائمة، واتباع الطرق المثلى في التدريس، وهذه الأسس أنواع ثلاثة[9] :

أسس نفسية، وأسس تربوية، وأسس لغوية.

١. الأسس النفسية

أ. ميل الأطفال إلى التعبير عما في نفوسهم، والتحدث مع والديهم وإخوتهم ,أصدقائهم، ويبدو هذا الميل في حرص الطفل عل أن يحدث أباه فيا شاخداه معاً في دار الحيالة، أوفي حفلة، أو زيارة، أو سفر، أو نحو ذلك، ويستطيع الكدرس أن يستغل هذا الأساسي النفسي في علاج الأطفال الذين يحجمون عن المشاركة في درس التعبير، ويتهببون مواقفه.

ب. ميل الأطفال إلى المحسات، ونفورهم من المعنويات، ومراعاة هذا المبدأ تفيد في تخير الموضوعات الملائمة للتلاميذ فيالمراحل المختلفة، وفي الاستعانة بالصور والنماذج في أثناء الدرس.

ج. ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز، وكنوا في موقف يتوافر فيه التأثر والانفعال.

د. في أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعدة عمليات عقلية ؛ فيها كثيرمن العسر والتعقيد، وهذه العمليات– على كثرتها–تنول إلى عمليتين، هما : عملية التحليل، وعملية التركيب. ويقصد بعملية التحليل رجوع التلاميذ إلى ثروة

---

[8] إبراهيم، عب العليم، الموجّه الفني لمدرّسي اللغة العربية، دار المعارف –١١١٩ كورئيش النيل–القاهرة ص : ١٤٦

[9] إبراهيم، عب العليم، ص: ١٤٧

اللغوية، وما يشتمل عليه قاموسه من المفردات؛ ليتخير من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته. ويقصد بعملية التركيب تأليف العبارة المطلوبة من تلك الألفاظ، هاتان العمليتان تتمان معاً، وتمضيانفي سرعو ويسر عند الكبار، ولكن بالنسبة للأطفال الغار تتطلبان جهدًا ووقتاً؛ ولهذا يجب على المدرسين أن يأخذوا أطفالهم بالرفق والأفاة.

وكلما نما الطفل زاد محصولة اللغوي، وزادتخبراته بتأليف الكلام، فيستطيع أن يعبر في سرعة وسهولة. كما يستطيع أن يعبر تعبيرات مختلفة، في كثير منها جمال وبلاغة، وذلك لاتساع ثروته اللغوية، وتمرسه بكثير من الأساليب والأنماط المختلفة في الأداء.

ذ. غلبة الحجل والتهيب على بعض التلاميذ، ومثل هؤلاء ينبغي تشجيعهم، وأخذهم باللين والتعبير، ولا ينبغي أن ييئس المدرس من علاج هؤلاء. بل يجب أن يأخذ بأيدهم، ويقضى على عوامل النقص فيهم.

هـ. المحاكاة والتقليد: يعتمد في تعلم اللغة على المحاكاة والتعليد، والطفل لم يفهم لغة واليه إلا بطريق المحاكاة والتقليد؛ ولهذا يجب أن يحرص المدسون على أن تكون لغتهم في الفصل لغة سليمة جديرة بأن يحاكيها التلميذ. ومما يؤسف له أن المدرسين يستهينون بهذا الواجب. فيستعلمون اللغة العامية في تدريسهم حتى في دروس التعبير الشفوي.

٢. الأسس التربية[١٠]

أ. الحرية : فهي من مبادئ الأديان السماوية، ومن مومات الحياة والديمقراطية، مادامت لا تتعارض مع النظام المطلوب، أو مع هقوق الغير، ومن حق التلميذ أن يمنح نصيبه من الحرية في درس التعبير:

١) فنترك لع الرية –أحيانًا– في اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث أو يكتب فيه.

[١٠] أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطراؤق تدريسها، الرياض : ١٩٩٢م ص : ١١٣

٢) كما فترك له الحرية في عرض الأفكار التي يريدها، أو التي نلفته إليها: يدركها ويحسها في نفسه، دونفرض أو تقييد.

٣) ويكون حرًا –كذلك– في العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار فلا تقرض عليه عبارات معينة، يرفع بها كلامه.

ب. ليس للتعبير زمن معين، ولا حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر. يجب على المدرس أن ينتهز له كل فرصة، وأن يهيئ له نصيباً من كل حصة : فمجاله في حصة القراءة إجابة التلاميذ عما يوجه إليهم من أسئلةفيما قرءوه. أو في الصورة اتي أمامهم في الكتاب، وكذلك تلخيص المقروء ونقده.

ج. الطفل لا يمكنه التعبير عنشيئ إلا إذا كان له علم سابق بهذا الشيء؛ ولهذا يضيق التلاميذ ببعض الموضوعات، ويصونها بأنها مقفلة، أوضيقة، أومظلمة، وإذن ينبغي أن تختار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ.

٣. الأسس اللغوية

أ. قلة المحصول اللغوي لدى التميذ؛ وهذا يستوجب العمل على إنماءهذا المحصول بالطريقة الطبيعية كاقراءة والاستماع.

ب. التعبير اشفور أسبق من التعبير الكتابي.

ج. مزاحمة اللغة العامية، ويمكن الاستعانة بالأغانى الرفيعة والأناشيد والقصص في تزويد التلميذ باللغة الفصيحة، وذلك بالإضافة إلى القراءة والاستماع.

د. أنواع التعبير

التعبير نوعنان : تعبير شفوي، تعبير كتابي[١١]

[11] نفس المرجع ص: ١٥٠

فالتعبير الشفوي هو ما يعرف باسم المحادثة أو الانشاء الشفوي، والتعبير الكتابي هو ما يعرف باسم الإنشاء التحريري.

١. التعبير الشفوي

تبدو أهمية في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره؛ والنجاه فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، ومن مشكلته في الميدان المدرسي مزاجمة اللغة العامية، وغلبتها على ألسنة التلاميذ، والتعبير الشفوي صور كثيرة، نعرض بعضها فيما يلي[١٢] :

١- التعبير الحر

٢- التعبير عن الصور التي يجمعها التلاميذ. أو يعرفها عليهم المعلم؛ أو الصور التي بكتب القراءة.

٣- التعبير الشفو عقب القراءة، بالمناقة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة.

٤- استخدام القصص في التعببير بالصور الآتية:

- تكميل القصص الناقصة
- تطويل القصص القصيرة
- سؤد القصص المقروءه أو المسموعة
- التعبير عن القصص المصورة

٥- حديث التلاميذ عن حياتهم ونشاطهم داخل المدرسة وخارجها (حصص الألعاب، والرسم، والأشغال، والحفلات، والرحلات، والمباريات، ونحو ذلك).

٦- مملكة الحيوان والنبات والطير

[١٢] محمد كامل التاقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه-مداخله-طرق تدريسه، ص: ٢١١

٧- الحياة : طبيعتها وأعمال الناس فيها، وما يجد فيها من الأحداث (الحدائق-الموارع-الصحارى-مظاهر الفصول المختلة-البيئات — الفلاح-)

٨- الموضوعات الحقية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية.

٩- الخطب والمناظرات

٢. التعبير الكتابي[١٣]

هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، والحاجة إليه ماسة في جميع المهن، ومن صوره.

١- كتابة الأخبار : لاختيار أحسنها، وتقديمه إلى صحيفة الفصل، أو مجلة المدرسة.

٢- جمع الصور والتعبير الكتابي عنها، وعرضها في الفصل، أو في معرض المرسة.

٣- الإجابات التحريرية عن الأسئلة عقب القراءة الصامتة.

٤- تلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المموعة.

٥- تكملة القص الناقصة، وتطويل القصص الموجزة.

٦- تأليف قصص في غرض معين، أو في أى غرض يختاره التلميذ.

٧- تحويل القصة إلى حوار تمثيلي.

٨- كتابة المذكورات واليوميات والتقريرات.

٩- كتابة الرسائل للاستئذان في زيارة الأماكن المختلفة، أو للدعوة إلى حفلة، أو لتأدية واجب اجتماعية في مناسبات الشكر، أو التهنئة، أو التعزية، أو نحو ذلك من الأغراض الحيوية.

[١٣] مجموعة من الباحثين، فن التابة الأساليب، المناهج، التطبيقات،المركز الفدير، ٢٠١٢م ص: ٤٤

١٠- الكتابة في الموضوعات الأخرى الحسية أو المعنوية، التي أشرنا إليها في صور التعبير الشفوي، على أن يتخيرها المدرس للتلاميذ، في النواحي الاجتماعية، والقومية، والاتصادية، والأدبية ونحوها.

١١- إعداد الكلمات لإلقائها في مناسبات مختلفة.

١٢- نثر الأبيات الشعرية.

١٣- كتابة محاضر الجلسات والاجتماعيات.

هـ. مراحل التدريب على التعبير

أولا : في المدارس الابتدائية

يمكن تقسيم المرحلة الابتدائية في هذا التدريب ثلاث حلقات، هي الحلقة الأولى، وتشمل الصفين الأولى والثاني. والحقة الثانية، وتشمل الصفين الثالث والرابع. والحلقة الثالثة، وتشمل الصفين الخامس والسادس.

(١) الحلقة الأولى: ينقصر التدريب في هذه المرحلة على التعبير الشفوي؛ لأن التعبير الكتابي يستوجب نوعاً من المهارة الكتابية، والطفل في هذه المرحلة تعوزه هذه المهارة، وينبغى استغلال مافط عليه الطفل.

١- فهو يميل إلىالتعبير عما يحسه أو يشاهده، أو يتأثره به في ألعابه، ونواحي نشاطه؛ ولهذا تختار موضوعات المحادثة من هذه النواحى: كاللعب والمشاهدات في البيت والشارع والمدرسة، والحفلات والزيارات والرحلات، والهدايا والطيور، والحيونات وأدوات الطعام، ووسائل الانتقال، ونحو ذلك.

٢- والطفل يميل إلى الصور؛ ولهذا تستخدم الصور الملونة المعبرة مادة لتدريب الأطفال على الحديث، وذلك بطريق الأسئلة.

٣- ويميل الطفل –كذلك – إلى سماع القصص وسردها ؛ ولهذا كانت القصص القصيرة، والواضحة المشوقة؛ أداة صالحة لتدريب الأطفال على الحديث، والانطلاق في التعبير.

٤- والطفل ميال بطبعه إلى الحديث عن عمله، وإلى إلقاء الأخبار ؛ ولهذا كان التعبير الحر من خير ما يلائم الأطفال، في التدريب على التعبير.

(٢) الحلقة الثانية :

يدرب الأطفال في هذه الحلقة على التعبيرين: الشفوي والكتابي، أما التعبير الشفوي فيسير على نمط الحلقة الأولى، من حيث اختيار الموضوعات وألوان التعبير، ولكن بصورة أوسع، وأسلوب أرقى؛ وذلك لا تساع أفق الطفل، ونمو أفكاره، وتقدم ملاحظته، وزيادة محصولة اللغوى. وأما التعبير الكتابي فيدرب عليه الأطفال في هذه الحلقة بطرق كثيرة، مثل :

١- استهمال كلمات في جمل تامة، ويحسن اختيار هذه الكلمات مما يعرفه الأطفل، ويستعملونه في حياتهم، أو مما ورد في الموضوعات التي قرءوها، ويستطيع المدرس، في هذه اللون من التدريب أن يأخذ الأطفال بأنواع من السلوك الحميد، بالإضافة إلى تدريبهم على التعبر الكتاب، وذلك باختيار بعض الكلمات التي ترد في معارض الوجيه الحلقي والسلوكي مثل كلمة : النظافة- الفقير- يحترم- البطل-يعني-يرتب-الصادق-جمهورية مصر العربية.

٢- تكملة جملة ناقصة وضع كلمة يختارها الطفل من كلمات أمامه، أو يأتي بها من عنده، ويسير المدرس بالتدريج في هذه الطريقة، فيعرض على الطفل أولا جملة تنقص كلمة، ثم يتدرج في إطالة الجملة، وحاجتها إلى كلمتين أو أكثر.

٣- الإجابة عن أسئلة عامة منوعة، أو عن أسئلة في موضوع قرأه الأطفال.

٤- ترتيب قصة تعرض أجزاؤها على الأطفال غير مرتبة.

٥- التعبير عن الصور[١٤].

٦- كتابة العبارة بعد تغيير بعض كلماتهابكلمات تقابلها؛ لاستقامة المعنى، مثل: ‹في الشتاء يشتد البرد، ويلبس ثقيلة، ويظهر من الفواكه البرتقال واليوسفى› ويطالب الطفل بأن يضع كلمة ‹الصيف› بدل كلمة ‹الشتاء› وأن يغير م يجب تغييره في الجملة.

٧- كتابة بعض الجمل عن عمل يقوم به الطفل، أو عن شيئ يشاهده.

٨- تلخيص قصة قصيرة قرأها الطفل أو سمعها.

٩- تكوين أسئلة لإجابات مختلفة.

(٣) الحلقة الثالثة :

يدرب التلاميذ في هذه الحلقة على نوعى التعبير، في التعبير الشفوى يدربون على الأنواع المختلفة المناسبة، التي أشرنا إليها سابقًا، على ألا يكون منها الموضوعات المعنوية؛ لبعدها عن حياتهم.

وفي التعبير الكتابي تتبع الطرق الآتية وما يماثلها :

(١) الإجابة عن عدة الأسئلة في موضوع قرءوه، وينبغي أن يكون بعض هذه الأسئلة من النوع المباشر، الذي لا يحتاج إلى جهد عقلى، وبعضها يتطلب نوعاً من التفكير.

(٢) تلخيص قصة قرءوها أوسمعوها.

(٣) ملء الأماكن الحالة من قصة أو موضوع بكلمات أو عبارات مناسبة.

[١٤] محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص : ١٢٩

(٤) تكملة قصة ناقصة، كأن يوضع أمامهم الجزء الأخير منها، ويطالبوا بكتابة الجزء الأول.

(٥) كتابة بضعة أسطر في موضوع، كوصف بعض الأشياء، أو بعض الأعمال، أو بيان فوائدها، أو التعبير عن نشاط التلاميذ، أو غيرهم في المجالات المختلفة.

(٦) تأليف قصة مع الاستعانة ببعض المفردات والتراكب مثل : عامل فقير–انقطع عن العمل–ذهب إلى طبيب– وصف له العلاج اللازم–عجز عن شراء الدواء–أرسل الطبيب إلى العامل–تحسنت صحته.

ثانيا : في المدارس الإعدادية

يدرب التلاميذ في هذه المرحلة على التعبير الشفوي والتعبير الكتابي. في التعبير الشفوي، يمكن توسيع دائرة الموضوعات. بأن تشمل جميع الصور السابقة، ما عدا الموضوعات المعنوية، أو البعيدة عن أفكار التلاميذ.

وفي التعبير الكتابي[١٥] :

١– يمكن تكليف التلاميذ أن يكتبوا في موضوع سبق الحدث فيه شفوياً، كما يمكن مطالبتهم بالكتابة في موضوع لم يسبق شرحه، أو في موضوع يتصل بما سبق شرحه.

٢– وفي هذه المرحلة أيضاً يمكن تعدد الموضوعات، ليختار منها التلميذ ما يميل إلى الكتابة فيه.

٣– وينبغي أن يؤخذ التلاميذ بترتيب الأفكار، وسلامة المنطق، وصحة الأسلوب.

[١٥] محمد على الخولي، ساليب تدريس اللغة العربية، الرياض، ص: ١٤٠

٤- ويحسن في بعض الموضوعات أن يوجهوا إلى قراءة ما كتب عنها في الصحف أو المجلات أو الكتب؛ ايستعينوا به في كتابتهم.

٥- ويحسن –كذلك – ربط الموضوعات الكتابية ببعض مظاهر النشاط الكدرسي، وبخاصة النشاط اللغوي، كصحيفة الفصل، وما يلقي في الإذاعة المدرسية، ونحو ذلك.

ثالثًا : في المدارس الثانوية

يستطيع التلاميذ في هذه المرحلة أن يعالجوا الموضوعات النقدية والمعنوية، طالاحتماعية والسياسة والاقتصادية والنفسية، إلى غير ذلك. كما يمكنهم التمرن على الخطابة والمناظر، وكتابة التقارير، وفي هذه المرحلة يتورط بعض الطلاب في أخطاء تعيب التعبير، كالايتطرادات البعيدة، والمقدمات الطويلة المملة، والانحراف عن الموضوع، والمبالغة في المعاني، إلى غيذلك مما يشوه أفكارهم؛ ولذا كانت حصة الإرشاد من أوجب الحصص لهلاج هذه الأخطاء,

وفي هذه المرحلة يحب التوسع في ربط التعبير بألوان النشاط اللغوي، التي تمارس خارج الفصول، مثل الصحافة المدرسية، والإذاع والتمثيل، ونشاط الجماعة الأدبي؛ في جميع هذه الميادين تدريب مثمر شائق التلاميذ، على الألوان التعبير، ويمتاز هذا التدريب بأن التلميذ يقبلون عليه بشغف ورغبة؛ لأنه يساير ميولهم، ويحقق ما تصبو إليه نفوسهم في هذه السن من تنمية ذاتيتهم. وإعلان مواهبهم؛ ولأن هذا التدريب يدفعهم إلى مواقف والاستبشار؛ إذ وقفوا موقف الرجال، وأتوا بالحليل من الأعمال.

و. طريقة تدريس التعبير الشفوي

سنكتفي هنا بشرح طريقة التدريس لثلاثة ألوان مختلفة هي ، القصة، والتعبير الحر، والموضوعات، وقبل هذا نرى من الواجب أن نقرر بعض المبادئ، التي تجب

مراعتها في درس التعبير الشفوي، وذلك بالإضافة إلى ما أسلفنا من توجيهات منيئة في موضوع ‹أسس التعبير› وفي موضوعات أخرى، ومن هذه المبادئ :

١- أن يلتمز المدرس الكلام باللغة العربية السليمة، حتى مع صغار التلاميذ، والمدرس الماهر المخلص لن تعجزه اللغة الصحيحة التي تلائم هؤلاء الصغار؛ ولا شك أن إيثار الفصحى في التدريس يهيئ للتلاميذ صوراً جيدة للمحاكاة؛ فتسلمعبارتهم، ويسمو أسلوبهم، ويتخلسون-ويداً رويداً-عن كثير من صور العامية وتراكيبها.

٢- ألا يقاطع التلميذ في أثناء تعبيره، وأن يكون نقده أو التعليق على كلامه، بعد أن ينتهى من حديثه.

٣- أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعجزون عن تناول الموضوع ارتجالا، وعرضه أفكاراً مرتبة مترابطة، ويعجزون- كذلك- عن استيفاء نواحيه الهامة؛ زلهذا يجب أن يستخدم المدرس في هذه المرحلة طريقة الأسئلة، على أن يتحرى في بعض أسئلته توجيه التلاميذ إلى الإجابات المطولة[١٦].

ويتبغي —كذلك-ترتيب الأسئلة، ومسايرتها لنواحى الموضوع، بحيث تتكفل كل مجموعة من الأسئلة بتوضيح إحدى نواحى الموضوع وتدريب التلاميذ على التعبير عنها، وبهذا نهيئ التلاميذ لتناول الموضوعات بالطريقة السديدة في المراحل التالية.

القصة

تعتبر القصة من خير الوسائل لتدريب التلميذ على التعبير؛ لأنهم يميلون بفطرتهم إليها، زلا يميلون سماعها في أي وقت، على أننا نشرط في القصة شروطاً تحقق الغاية منها، ومن هذه الشروط :

[١٦] فخر الدين قبارة، المهارت اللغوية وعروب اللسان، دار الفكر بدمشق، ص: ٦٨

١. أن تكون مشيرة مشوقة، ولعل عنصر الحياة من مقومات التشويق وبخاصة للأطفال.
٢. أن تكون طريقة جديدة، يسمعها التلميذ لأول مرة.
٣. أن تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الفكرة واللغة، فلا تثقلها الأفكار الفلسفية، أو الأخلية البعيدة، ولا تشوب لغتها المفردات الوعرة الغريبة.
٤. أن تكون ذات مغزى خلقى أو فكرى أو اجتماعى أو نحو ذلك.
٥. أن تكون مناسبة للتلامذ من حيث الطول والقصر، على أنه يتبغي ألا يستغرق إلقاؤها على التلميذ أكثر من خمس دقائق.

خطوات الدرس :

١. التمهيد : ويكون بحديث قصير، أو أسئلة تنتهي بمشكلة تتكفل القصة بحلها، ويمكن الاكتفاء بأن يقول المدرس للتلميذ: سأقص عليكم قصة.
٢. ألقاء القصة، مع التأني والوضوح، وتمثيل المعنى، ومراعاة المواقف المختلفة، وما تتطلبه من ألوان الأداء والتصوير والتمثيل، والمدرسون يتفاوتون في براعة هذا الإلقاء، والنجاح منهم من يأسر أسماع التلميذ دون تكلف.
٣. إلقاء طائفة من الأسئلة مرتبة على حسب مراحل القصة، بحيث لوفات تلميذاً سماع القصة من المدرسس، يستطيع من تتبع هذه الأسئلة وإجاباتها أن يفهم القصة، وتدريب التلميذ على تنويع الإجابات، وفي هذه المرحلة تظهر مهارة المدرس ولباقته ولطف احتياله.

ومن الطرق التي يلجأ إليها المدرس لتعليم التلاميذ كيف ينوعون الإجابات، وكيف يعبرون عن المعنى الواحد بعبارات مختلفة. أن يبدأ

لهم بعض الجمل بكلمات يختارها هو، ويكلف التلميذ إكمال الجملة، أو يقدم لهم كلمة يدخلها التلميذ في إجابته، أو بغير ذلك من فنون التصرف في التعبير.

٤. اختيار عنوان القصة : فيطلب المدرس من التلميذ أن يختار كل منهم عنواناً مناسباً، ويناقشهم في العناوين التي يقتر حونها ويثبت بعضها على السبورة مرقمة، ثم يأخذ رأيهم فيها، عنواناً بعد آخر، ويثبت أمام كل عنوان عد الأصوات التي نالها، ثم ينتخب العنوان الذي فاز باصوات أكثر، فيثبته على السبورة، ويمحو ما عداه.

٥. أسئلة التلاميذ بعضهم بعضاً: فيطلب الكدرس من التلاميذ أن يصوغوا أسئلة في القصة، على أن يجيب بعضهم عن أسئلة بعض، وللمدرس أن يشترك في هذه الإجابة، وهذه الخطوة مفيدة للتلاميذ، ومبنية على أساس نفسي، وأساس لغوي.

فمن الناحية اللغوية : فيها تدريب للتلاميذ على فن السؤال، بجانب تدريبهم على الجواب، فكما يطلب منا أن نعلم التلميذ كيف يجيب، يطلب منا- كذلك — أن نعلمه كيف يسأل، ولأن اللغة ئؤال وجواب، والمواقف الحيوية، والاستعمالات اللغوية تستدعي أن يكون الإنسان مجيبا حينا، وسائلا حينا آخر، فإذا لم نمرن التلميذ على فن السؤال فقد حرمناه نصف الغة، على أن في هذه الخطوة تمرينا شائقا على حسن استخدام أدوات الاستفهام، واستهمالها استعمالا عمليا صحيحا، قد يغنى عن تدريسها دراسة عامدة، في حصة خاصة من حصص القواعد؛ وبهذا نربط بين درس التعبير ودرس القواعج ربطا محمودا.

٦. التلخيص : فيطلب المدرس إلى التلاميذ تلخيص القصة، بحيث يلخص كل تلميذ مرحلة منها.

٧. التمثيل : إذا كانت القصة أو بعض أجزائها صالحة للتمثيل فللمدرس أن يكلف بعض التلاميذ أداءها تمثيلا.

المبحث الثاني : مفهوم مهارة الكلام

أ. تعريف الكلام

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو : ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من : هاجسه، أوخاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخربه عقله من : راي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلزمات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[١٧].

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لايعد كلاما، بل هي اصوات لامعنى لها.

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم الدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونطام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الجديث، أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع .

ب.أهداف مهارة الكلام

[١٧] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض: ١١٤٨٤ص: ٨٦

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي[١٨] :

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال. ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.
٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للكلام، ويرى روبرت بولي أن هناك مبدأين أساسين في اي جهد يقوم به الإنسان عند اتصال بالآخرين عن طريق اللغة هما[١٩] :

---

[١٨] محمد كامل الناقة، ،طرائق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربوية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ص: ١٣٠

١. الأفكار التي يعبر بها.
٢. واللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين.

وأهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، وهناك أهداف خاصة للكلام يمكن توضيحها فيما يلي :

١. إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذه يستدعي أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، وصوغ الكلام في عبارات صحيحة.
٢. تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لترقي لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لاتنفصل عنها.
٣. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقدارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بها يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقدارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.
٤. تعويد الأفراد على التفكير المنطيقي، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطائرة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطيقيا، وربط بعضها ببعض.
٥. القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على

[١٩] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض: ١١٤٨٤ص: ٩٣

الانطلاق في الحديث والطلاقة في التبير، والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق، وتنمية القدرة على الاستقلال في الراي.

٦. اتساع دائرة التكيف لمواقف الجياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيراً منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات، والمناظرات، وإلقاء التعليمات والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات والتعليق على الأحبار.. وغير ذلك.

٧. تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر..

ج. أهمية الكلام

لما كان للكلام منزلته الخخاصة بين فروع اللغة العربيةظن وهو أنه الغاية من كل فروع اللغة، سنحاول هنا أن نوضح أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية[٢٠].

١. من المؤكد أن الكلام كوسيلة إقهام سبق الكتابةة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادم للكتابة.

٢. التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.

٣. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وابداء الراي، والإقناع،ولاسبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث، الذي يؤدّي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

٤. الكلام–خصوصاً في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات–ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، بل طمأنة أهليهم وذويهم، لأن في انقطاع الاتصال بداية الخطر، فالمغترب والمسافر عندما

[٢٠] أحمد فؤاد محمود عليان، ص: ٨٧

يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم، ويكلم رفاقه وأصدقاءه فيطمئن عليهم، ويطمئنون عليه.

٥. والكلام مؤشر صادق-إلى حد ما- للحاكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته، أوحرفته، ذلك لأن المتكلم على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبيء عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق : إن الإنسان حيوان ناطق.

٦. والكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للخلاف.

٧. والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه- ولو كان يحدث نفسه –علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها، أو المواقف التي يتعرض لها.

٨. والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مه الحياة، والتعبير عن مطالبة الضرورية.

٩. والكلاموسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لايمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

د. أسس وطرق تنمية مهارات الكلام

وهناك شروط عامة ينبغي أن تتوافر في طريقة التعلم، كي تحقق الغرض منها، وأهم هذه الشروط[٢١]:

١. استثارة دوافع المتعلمين إلى التعلم.

[٢١] أحمد فؤاد محمود عليان، ص: ٩٩

٢. البناء على مالديهم من خصيلة سابقة.
٣. إتاحة الفرصة لهم لممارسة السلوك المطلوب تعلمه.
٤. إشعارهم بإشباع الدوافع التي دفهتهم إلى التعلم.

وفي ضوء هذه المفاهيم يمكن تحديد الأسس التي تتبع لنتمية مهارات الكلام[٢٢]:

١. التمهيد المناسب للموضوع بعد اختياره عن طريق المناقشة.
٢. توفير الحرية للمتكلم في اختيار الموضوع، وفي عرض الأفكار، وفي اختيار العبارات التي تؤدي بها الأفكار، فيتحدث المتكلم فيما يألفه ويرغبه.
٣. أن يعبر المتكلم عن أفكاره هو لا افكار غيره، ولامانع من تقديم المساعدة الفكرية واللفظية إذا دعت الضرورة إلى ذلك.
٤. عدم مقاطعة المتكلم، أونقده، أو التعليق الساخر على كلامه.
٥. أن تكون الموضوعات المتحدث فيها متصلة بميول المتكلم الكبيعية، وتدخل في مجال خبراته، وتعالج مشكلاته، وحكاية الخبرات الشخصية مدخل مناسب للتدريب على الكلام.
٦. التخطيط للموضوع قبل الحديث فيه، واستخدم الوسائل الموضحة في الكلام.
٧. التدريب على الكلام يتم في مواقف طبيعية، وغير مصطنعة.
٨. إتاحة الفرص الكثيرة للقراءة الواسعة، لإتاحة الفرصة أمام المتكلم لحكاية ماقرأه على زملائه.
٩. التركيز على المعنى لا على اللفظ، والتدريج في تناول مظاهر الحياة التي تحيط بالمتكلم.
١٠. إرشاد المتدربين على الكلام إلى وقت بعض البرامج المسموعة والمرئية في الإذاعة والتلفاز، المناسبة لمستوياتهم، ومطالبتهم بالتحدث عنها.

[٢٢] أحمد فؤاد محمود عليان، ص: ١٠٠

هـ. أنواع الكلام

ينقسم الكلام إلى قسمين رئيسيين[٢٣] :

١. الكلام الوظيفي

وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان، والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتصال النس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجتهم، مثل: المحادثة، والمناقشة، وأحاديث الاجتماعات، والبيع والشراء، واحاديث المتطلبات الإدارية، وإلقاء التعليمات، والإرشادات، والأخبار، والمناظرات والندوات، والخطب السياسة والاجتماعية، وأحاديث السمر.

والكلام الوظيفي ضروري في الحياة، لايستغني عنه إنسان، ولا يمكن أن تقوم الحياة بدونه، فهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية، ولايحتاج هذا النوع لاستعداد خاص، ولايتطلّب اسلوباً خاصاً، ومواقف الحياة العلمية في الوقت الحاضر تتطلب التدريب على هذا النوع من التعبير الذي يمارسه المتكلم في حياته في العمل، وفي الأسواق، وفي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

٢. الكلام الإبداعي

يقصد به : إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة بها يتضمن صحتها لغوياً ونحوياً. بحيث تنقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة هي الأداء الأدبي، وبحيث تنقل سامعها أوقارئها إلى المشاركة بها الوجدانية لمن قالها؛ كي يعيش معه في جوه، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما أحس هو به مثل: التكلم عن جمال الطبيعة، أو الكشاعر

[٢٣] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض: ١١٤٨٤ص: ١٠٢

العاطفية، أو التذوق الشعري، أو النثر القصصي، أو التكلم عن حب الوطن.

وهذا النوع ضروري في الحياة، فعن طريقة يمكن التأثير في الحياة العامة بإثارة المشاعر، وتحريك العواطف نحو اتجاه معين، فأسلوبه الأدبي من خصائصه إثارة الأحاسيس، وتحريك العواطف، وكم من كلمات كان لها فعل السحر ي نفوس الناس.

وينبغي ملاحظة أن كلا النوعين من التعبير الوظيفي والإبداعي، لاينفصل أحدهما عن الآخر انفصالاً كلياً، بل قد ياتقيان، فكل موقف تعبيري هو موقف للتعبير الوظيفي، والإبداعية تلحق بالتعبير الوظيفي بدرجات متفاوتة.

وكلا التعبيرين الوطيفي والإبداعي- كما قلنا- ضروري لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالتعبير الوظيفي يحقق للإنسان حاجته من المطالب المادية والاحتماعية، والتعبير افبداعي يمكن هـ من ان يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

و. مجالات الكلام

وسنذكر أهم مجالات الكلام/ وما يراعي فيها من مهارات، مع إشارة موجزة إلى ما يجب اتباعه عند الترتيب على كل مجال منها[٢٤]:

١. الكلام القصص

[٢٤] أحمد فؤاد محمود عليان، ص: ١٠٦

القصة حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معًا، وتبنى على قواعد معينة. وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للندريب على مهارات الكلام، فحب الناس للقصص يجعلها عاملاً من عوامل ترقية الكلام، وهي فضلاً على ذلك تمرين للذاكرة، وتجريء على الكلام مع صحة الأسلوب، وتوسيع مدارك المتكلمين في فهم الحياة الاجتماعية والخلقية بأسلوب دذاب مشوق، ومثير للانتباه، والإكثار من سرد القصص الحية التي تختار جيداً يعود المتكلمين على القول الجيد، مع ضبط التفكير، وصحة التعبير. وحكاية الخبرات الشخصية مدخل مناسب للتدريب على الكلام، ويحسن أن تكون حكاية القصص من اختيار المتكلمين أنفسهم، وينبغي مراعة الآتي عند التدريب على حكاية القصص :

- **تجنب الإكراه** : لأن الإكراه يقتل في النفس أهم عناصر القدرة على الكلام، فيختار المتكلم القصة بنفسه؛ لأن ذلك يساعدخ على الأداء الجيد، ويعمل على تنمية مهارات الكلام عنده.
- **إيجاد الموقف الطبيعي** الذي يشجع على حكاية القصص التي يتكلمون عنها من واقع حياتهم وخبراتهم، بأن يحكوا قصة وقعت لهم في اليوم نفسه، أو شاهدوها في الحي الذي يعيشون فيه وشاركوا فيها.
- **مراعاة النطق السليم**، وإخراج الحروف من مخارجها.
- **مراعاة التنغيم الصوتي** : بإظهار مواطن الاستفهام، أو التعجب، أو السخرية، أو الخروف، أو الاستحسان.
- **التأكيد من معرفة القصة معرفة جيدة**، واستعمال الكلمات التي توحي بالمعنى، ومراعاة الضبط النحوي والصرفي للكلمات.

والتدريب على حكاية القصص يأخذ أشكالاً متعددة مثل : الحوار، والتلخيص، والتطويل، أو الحديث عن فكرة القصة.

٢. الكلام الحر

يقصد بالكلام الحر «التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية، وهذا يشمل موضوعات متعددة، ومواقف مختلفة مثل، الحديث عن الأمور الدينية، والعادات والتقاليد، والحديث في النوادي الرياضية والثقافة والحقلات المنزلية والاجتماعية، والتعليق على الأخبار أو المقالات، ووصف الأحداث الواقعية مثل: الزلازل، والحرائق، والتعبير عن الظواهر الإنسانية البسيطة مثل : الحديث عن : الخوف، والغضب، والفرح، والحزن، والتعبير عن الظواهر الإنسانية المركبة مثل الكلام عن ، الوطنية، العلم، الحروب، القومية، الديمقراطية »

وهذا المجال يعطي الحرية الكاملة للمتكلم كي يعبر عن رأيه، ويشارك في الحديث، ويزيل عوامل الاضطراب عند المتكلم بالمشاركة الإيجابية في الكلام، وينبغي عدم إحراج المتكلم، أوقطع حديثه، أو السخرية منه، أو تخطئة رأية دون دليل.

٣. الكلام عن الصور

الكلام عن الصور مجال هام من مجالات الكلام الذي يميل إليه الصغار والكبار، والغرض منه اتقال الذهن من الصور المرئية إلى الغبارات والألفاظالرمزية التي تدل عليها، وتوضح معناها.

والصور منها ما هو متحرك، ومنها ماهو ساكن :

فالصور المتحركة مثل : أفلام (التلفاز، الفيديو، ودوار الخيالة)، وتشير الدراسات التجريبية، بشأن استخدام (الفيلم) في العملية التعليمية إلى الحقائق التالية :

- (الفيلم) وسيلة طيبة لإظهار الأخطاء العامة في تعليم المهارات، كما أنه يعين عوناً كبيراً على تلافيها.
- استخدام (الفيلم) في الملية التعليمية يزيد من الحقائق المتعلمة، ويخفف عبء التعليم عن كاهل المدرس.
- التعود على استخدام الأفلاميزيد من قدرة المتعلم على التعلم منها.

ومشاهد الطبيعة، وأحداث الحياة ماهي إلا صور متحركة، وهي مجال يناسب المتكلمين الصغار والكبار، وينمي فيهم القدرة على الوصف الواقعي للأشياء وإدراك العلاقات بين الأشياء، كما أنه قد يكشف جوانب من حياة المتكلم.

والصور الساكنة مثل: اللوحات المرسومة لمناظر طبيعية، أو لأفراد، أو لحيونات، أو لنبات، ومثل : بعص مشاالطبيعة الساكنة مثل: الجبل، والصحراء والثلوج، والتكلم عن هذه الصوربنقدها، أو تحليلها، أو توضيحها مجال جيد للتدريب على الكلام.

والصورة الواحدةسواء أكانت متحركة أم ساكنة قد يختلف التعبير عنها من فرد إلى آخر كما في الحياة، فقد يشاهد شخصان شيئاً واحدًا، أو حدثًا واحدًا، ولكن يختلف وصف، أو رؤية أو تصور كل واحد منهما له عن الآخر – وذلك مايستخدمه علماء النفس كنوع من الاختبارات الإسقاطية-؛ لذلك كان التعبير عن الصور من المجالات الهامة التي ينبغي التدريب عليها في الكلام، ويكون عن طريق عرض صور، أو عرض فيلم، ثم التعبير عنه، وبهذا تنمى مهارات الكلام من خليل هذا المجال.

٤. المحادثة

الكلام عملية تتم بين متحدث ومستمع أوأكثر: متحدث وهو: مرسل للفكرة، ومستمع وهو: مستقبل للفكرة، وكل منهما له دوره في عملية الاتصال، ودوره المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريقنظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة، واستخدام التوضيحات التي تساعده على توضيح كلامه من تعبيرات الوجه، وإيماءات الرأس، وإشارات اليد وغيرها، بينها يقوم المستمع بالإصغاء، والإنصات لحديث المتكلم، وفك رموزه، وإدراك معانيه، والاستفسار عن المعنى الغامض في الحديث.

والمحادثة مصدر حادث وتعني : أن يشترك شخصان أوأكثر في الكلام عن شيئ معين مثل: المحادثة التي تجري في أثناء الزيارات، وتعد المحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار، وتعد الخطوة الأولى في معرفة اللغة العربية. ولتشجيع الأفراد على المحادثة يحسن أن يكون هناك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة مثل: مواقف الحفلات، والسمر، وتقديم الناس بعضهم لبعض، وفي المحافل العامة والخاصة، وعلى الموائد، وعند تلقي المعلومات، وفي المؤتمرات، ويراعي في المحادثة التدريب على المهارات الآتية :

- تنمية القدرة على مجاملة غير في أثناء المحادثة.
- تنمية القدرة على تغيير مجرى الحديث.
- معرفة الأماكن والأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها.
- تنمية القدرة على تقديم الناس بعضهم لبعض، والتعرف بهم.
- احترام رأي الآخرين، والسكوت عندما يتكلم أحد المتحدثين.
- أن يكون لدى المتحدث قدر مناسب من الكلمات التي تجعله قادراً على الكلام والتاثير، وجلب الانتباه.
- مراعاة النظام في الحوار، وعدم السخرية من الحاضرين.

٥. المناقشة

المناقش مصدر ناقش، ويقصد بها ، الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض، وسائل ومجيب، والأساس في المناقشة: أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد، والمفهوم من المناقشة أنها اختيار ثلاثة أو أربعة يعهد إليهم ببحث الموضوع الذي يطرح للمناقشة، على أن ينفرد كل واحد ببحث ناحية من نواحية، حتى لا يكون ثمة تكرار أو تضارب في الرأي في أثناء المناقشة، وحتى تناول كل ناحية حظها من البحث والدراسة الدقيقة، وبذلك يتكامل الموضوع ويصبح وحدة تامة، والمناقشة أخذ وعطاء: أي حديث متبادل بين طرفين أو أكثر، فهي لا

يقول أهمية عن المحادثة، فالحياة اليومية بما تقتضيه من اهتمام بالمناقشة والإقناع، وما تقتضيه من تخطيط وانتخابات... وغير ذلك تقتضي أن يكون الفرد قادراً على المناقشة، كي يستطيع أن يوضح أفكاره ويقنع الآخرين بها.

والمناقشة تثير التفكير، والتفكير ضروري في الحياة، ومخطئ من يظن أن إلقاء الأسئلة التقليدية الآلية هو المناقشة، لأن المناقشة كأسلوب عملي ليست مجرد تبادل الأسئلة والأجوبة، كما أنها ليست جدلاً يدور لإثارة المستمعين، وليست تعبيراً عشوائياً غير منظم لآراء شخصية، بغرض زيادة فهمهم للموضوع المطروح التدريب على المهارات الاتية :

- القدرة على الإقناع بالحجة والدليل.
- عدم التعصب الأعمى للرأي، وعدم التسرع في إصدار الأحكام.
- تقبل آراء الآخرين بصدر رحب.
- إمكانية الإقتناع بالراي الآخر، وتعديل الآراء الشخصية.
- مراعاة النظام في المناقشة، وترك الفرصة للآخرين لإبداء رأيهم.
- توضيح الهدف من المناقشة، ومعرفة الموضوع من البداية.
- تنمية العمل الجماعي المشترك تجاه أية مشكلة من المشاكل.

٦. الخطب والكلمات

يعرض للإنسان كثير من المواقف التي تتطلب منه إلقاء كلمة فهناك مواقف التهنئة، ومواقف التعزية، ومواقف تقديم الخطباء والمحاضرين، وحفلات التكريم، وهناك التقارير التي تتطلب إلقاء كلمة عن المؤتمرات السابقة، وماتم إنجازه فيها.

ويعد فن الخطابة مظهراً قوياً من مظاهر البلاغة وقوة التأثير، والخطابة ضرورة من ضرورات الاجتماع في الحياة العامة، فهي لاتخلو من توديع شخص منقول وتكريمه، أو استقبال شخص جديداً، والكثير من أعمال الحياة يحتاج إلى جدل وإقناع تكون الخطابة أداته وعدته الظاهرة، والخطب والكلمات مجالان هامان من مجالات الكلام، فالإنسان في مواقف كثيرة يتكلب منه الموقف إلقاء كلمة. وقد

يظن البعض أن الخطب والكلمات لفظتان مترادفان لمعنى واحد، والحقيقة غير ذلك، فالخطبة تحتاج إلى إعداد سابق وتخطيط كما سبق أن ذكرنا من معرفة معرفية نوعية المتكلمين، زنوعية الكلام، وتحديد الوقت، أما الكلمة فلا تعد مسبقاً، ولكن يفرضها الموقف المفاجيء، وتعتمد على قدرة الفرد على مواجهة مثل هذه المواقف، ويتصف صاحبها بحضور الفكرة وسرعة البديهة، ومكاوعة اللفاظ والعبارة له.

وللخطبة أو الكلمة عناصر اساسية تجدر الإشارة إليها وتتمثل في الآتي:

١. المقدمة أو الابتداء: وتتميز براعة الاستهلال، ويقصد منها إثارة السامعين، وتهيئة اذانهم لسماع الخطبة، وحظ الخطيب من النجاح يتوقف على مقدار توفيقه في المقدمة، ولابد فيها من مراعاة سهولة الألفاظ والمعاني، وقربها من أذهان السامعين، وأن تكون فخمة جذابة.

٢. عرض الموضوع: ويشمل الأدلة المقنعة المتصلة بالموضوع، وهذا هو أهم عنصر في الخطبة، وهو الجزء الأساسي فيها، ففيه يبين الخطيب آراءه، ويشرح وجهة نظره، ويقيم الأدلة على ما يذهب ‘ليه من رأي، وقد يفند آراء معارضيه، ويشرح ما فيها من خطأ في الرأي، وبعد عن الصواب، ولابد أن يكون الكلاممرتباًا واضحاً، معتمداً على الأدلة المنطيقية أو الخطابية.

٣. النتيجة أو الخاتمة : وهي عظيمة الأثر في نفوس السامعين، ففيها يركز الخطيب على خلاصة رأيه أو فكرته، أو مذهبه، بعد وضوح الأدلة، وهي تدعو السامعين إلى الأخذ بما فيها.

ويدخل في مجال الخطابة المناظرة، وهي : فن أدبي، يكون بين خطيبين، ويكون الغرض فيها إظهار الصواب، وخدمة الحقيقة، ولا تكون إلا بين اثنين على الأقل، يحاول كل واحد منهما تأييد رأيه، وإبطال رأي زميله، بالجحة والبرهان.

وينبغي الحرص على نقطتين هامتين في التدريب على الخطب والكلمات والمناظرات. وهما :

- أن تنشأ الحاجة من مواقف طبيعي.
- وأن تكون الكلمة ممثلة لعمل المتكلم نفسه، أي يتحدث عن شيئ يعرفه، ويستعد له بدلاً من أن يعيد كلمة قالها غيره.

وهناك مهارات ينبغي مراعاتها في هذه المجالات الكلامية. منها :

- تنمية القدرة على اختيار وتنظيم محتويات الخطبة أو الكلمة.
- تنمية القدرة على تجنب الأزمات.
- تنمية القدرة على الحكم، وعلى تقدير الوقت الذي يتوقف فيه الإنسان عن الكلام.
- الوقفة الحسنة، والظهور بالمظاهر اللائق، واحترام السامعين.
- تنمية القدرة على النطق الحسن، والأداء الجيد، واستخدام الكلمات المناسبة.

٧. إدارة الاجتماعات

الاجتماعات سمة من سمات المجتمع البشري، وزادت أهميتها في العصر الحديث، ويكفي أن ننظر إلى الصور المختلفة التي يتخذها الناس في مجتمعنا الحديث، لتدرك مدى أهمية هذه الاجتماعات، فهناك اجتماعات: النوادي، والمجالس المدرسية ومجالس إدارة المؤسسات والشركات، والمؤتمرات، واجتماعات الحي، كل هذه فرص للاجتماع، ولابد أن يعرف كل فرد دوره في هذه الاجتماعات.

والاجتماعات نوعان :

(١) اجتماعات رسمية (٢) اجتماعات غير رسمية.

١. الاجتماعات رسمية

تتميز هذه الاجتماعات بأنها منظومة ومنضبطة، وتلتقي لغرض معين، ويجري الحديث فيها لتحقيق هذا الغرض، ولها نظام معين، فهي تعتمد على رئيس للاجتماع، وأمين، وأعضاء مشتركين، ومحاضر، وجلسات، وجدول أعمال. وهي مثل اجتماع مجالس الأقسام في أية كلية، ومجلس الكلية، ومجالس الآباء في المدارس، ومجالس إدارة المؤسسات والشركات.

٢. الاجتماعات غير رسمية : وهي اجتماعات غير منظومة، ولا منضبطة، والأحاديث فيها تلقائية، والموضوعات غير محددة، مثل: الاجتماع في مناسبات الأفراح، والأحزان، وفي الرحلات، والنوادي وغيرها.

وهناك قدرتان هاماتان لإدارة الاجتماعات هما:

- القدرة على إدارة الجلسات والاجتماعات.
- القدرة على أن يكون الفرد عضواً نافعاً فيها.

ويمكن ممارسة هذا المجال في مواقف كبيعية مثل: اجتماع لاختيار هدية تقدم لزميل، أو المدرس، أو اجتماع للتخطيط لرحلة، أو لحفلة، أو اجتماع للاستعداد لحفل رياضي، أو اجتماع لعمل برنامج تدريسي معين.

ويراعي في تعليم إدارة الاجتماعات تنمية المهارات تلآتية :

- كيفية تنظيم الاجتماع.
- اختيار الزمان والمكان المناسبين للاجتماع.

ز. بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام

١. النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الأذهان كامل وتام، أي يسيطر على النطام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة صرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

إن كثيراً من الدارسين يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم، ومع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الصوات وإخراجها، ولذلك ينبغي على المعلم ألا

يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة والغريبة عايهم، وعليه أن يستعين في ذلك بكل السبل كوصف وتدريبهم فيها على تمييز الأصوات، وتدريبهم على الاستماع الواعي للعبارات والجمل التي دخلت حصيلتهم اللغوية. إذ الأذن ينبغي أن تدريب- كما ذكرنا في الاستماع- على أن تسمع الصوات الجديدة بشكل دقيق، وكثبر من الدارسين الذين يظنون أنهم يسمعون الأصوات الجديدة بشكل جيد هم ر يسمعون في الحقيقة سوى تلك الصوات في لغتهم الأم القريبة من أصوات التي تعودت أناه على سماعها: وتعود عقله على استعقبالها والاستجابة لها، أما معم الأصوات فتظل مختلفة عن أصوات اللغة الأم وهي تلك الأصوات التي لم يسمعها على الإطلاق. ومن هنا فعلى معلم العربية أن يقوم بعملية تقويم لنطق الدارسين للأصوات. ويحدد الأصوات العربية التي يصعب نطقها عليهم أو ينطقونها بشكل بعيد جداً عن نطقها الصحيح، ثم يقوم بتوضيح الفرق بين نطقهم للصوت والنطق الصحيح له والأسباب التي أدت إلى ذلك، ثم يكشف لهم عن الخطأ الذي يرتطبونه في تحريك اللسان والشفاه، ثم يدربهم مرة ثانية على النطق الصحيح.

إن العناية بتقديم أصوات اللغة قبل تقديم رموزها المكتوبة أمر مهم تحبذه كثير من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، من ذلك مثلاً اعتبار الفترة التي تسبق القراءة فترة اساسية في بناء العادات الصوتية للغة، فإذا كانت القراءة تقوي المهارات السمعية الشفوية فمن الصروري أن يسبفها دائما تدريب كامل على الأصوات. ولكن لا ينبغي أن يفهم من هذا تأجيل القراءة والكتابة حتى تتم السيطرة الكاملة على النظام الصوتي للغة فهذا أمر سبق مناقشة وتوضيحه. إن الانتقال والتحولمن الكلام إلى القراء يمكن تحقيقه بنجاح بوساطة معلم يحرص دائماً على أن تسبق فترة القراءة فترة صوتية، أي يحرص أن يؤخر قليلا الكلمة المكتوبة، وهذه الفترة التي تسبق القراءة وإن

كانت قصيرة إلا أمها مهمة جداً لحقيقة أكدتها نظريات التعلم تقول "أسهل عليك أن تشكل علدة جديدة من أن تعيد تشكلي نفس العادة بعد أن تشكلت بصورة خاطئة". لا

٢. المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية من أهداف أي لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كامت تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها خول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل المناقشات العامة واستقبال الضيوف والمجاملات واستخدام الأدوات المدرسية، ويمكن أيضاً استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة وعندما يلم الدارس بمجموعة كبيرة من الكلمات على المعلم أن يساعده على إعادة توظيفها مرة أخرى في مواقف شفهية مشابهة لتلك التي جاءت فيها.

ويلاحظ أن هناك كلمات يصعب تقديمها عن طريق السياق أو الطرق الأخرى التي قدمنها وفي هذه الحالة يمكن تقديمها عن طريق تعريف الكلمات أو تعريف العبارات التي جاءت بها، كما يمكن تقديمها عن طريق تمثيل المعنى أو التعبير عنه بالحركة والإشارة، وبتقدم عملية تعلم اللغة تتسع قدرة الدارس على تحديد معنى الكلمات الجديدة.

وبالرغم من إشارتنا إلى استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة إلا أنه لا ينبغى التركيزي في تزويد الدارسين بثروة لفظية على قوائم مفردات منفصلة، فالكلمات في هذه القوائم دون سياق ليس لها معنى، كما لو حفظت بمعنى معين، فربما يكون لها معنى آخر في السياق، ثم أن هذه الكلمات قد لا تكون أنسب الكلمات لحاجة الدارس وللوفاء بأهدافه من تعلم الحديث باللغة.

إن تحصيل الكلمات ليس المشكلة الوحيدة في بناء المفردات، ذلك أن المتعلم يقع تحت عبء صرورة تذكر الكلمات السابقة التي تعلمها، وفي نفس الوقت إصافة كلمات جديدة، ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال :

أ. تقديم كلمات تتصل اتصالاً مباشراً بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب. إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ت. محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات متنظمة حتى لا تنسى.

ولابد أن نشير هنا إلى مجموعة أخرى من الطرق يستحسن أن تؤخر استخدامها في تنمية المفردات إلى مرحلة تعليم القراءة مثل القراءة الواسعة ودراسة الكلمة عن طريق تحليلها التركيبي والصوتي واستخدام السياق والمعاجم.

٣. القواعد

كثيرًا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماماً. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيراً ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرف جيداً المتكلم بها والتي يجب أيضاً أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مكبر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي. ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعمون تماماً بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم الغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيئ ضروري لتعلم مهارات اللغة.

إذا ما نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة ما تقدم بواحدة من طريقتين:

الأولى : تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم في نواقف حوارية جيدة.

الثانية : تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أول الدارس، ثم تستخرج القاعدة ويتم التدريس عليها.

ح. دور المعلم في تعليم الكلام

قلنا في مكان آخر إن مهارة الكلام من أكثر مهارات اللعة حاجة لجهود المعلم، ولذا فمسؤولية المعلم عن تنمية مهارة الكلام عند الدارسين مسؤولية كبيرة وتتطلب منه جهداً فائقاً، ومهما ذكرنا من وسائل وطرق وعددنا من أساليب وإجراءات فسيبقى المعلم باعث الحياة في هذه الوسائل والطرق والأساليب ولا ننسى أننا عندما نقول الطريقة فإننا لا نغفل المعلم، وعندما نقول المعلم فنحن لا نغفل الطريقة، لهذ: ولمساعدة المعلم على القيام بدوره والوفاء بمسؤولياته نقدم له هنا بعض التوجيهات والإشادات علها تنير له الطريق.

أولاً: على المعلم أن يفسح صدره لأخطاء الدارسين ويقوم بتسجيلها أولًا فأولاً حتى يمكنه أن يفرد لها وقتاً للعلاج والتدريب الصحيح، وعليه أن يقاوم ميله للتدخل في أثناء الكلام وتصحيح الأخطاء، ذلك أن مثل هذا التدخل غالباً ما يؤدي إلى الارتباك والتلجلج والتهيب ثم الصمت، ليس معنى هذا ألا يتدخل المعلم إطلاقا، فهناك أوقات يصبح تدخل ضروريا وتصبح فيه المساعدة المطلوبة منه أمرًا حتمياً، وساعتئذ عليه ايضاً أن يؤكد للدارسين أن الخطأ في الكلام والتردد والوقوف أمر طبيعي جداً بل أمر لا يمكن تجنبه ولكنه مع الوقت والتدريب على الاتصال الحقيقي ستزول مثل هذه الخطاء وتصبح الاستجابات الكلامية أكثر سهولة وسرعة وانطلاقاً.

ثانيا: قدم لنا كنيث تشاستين. مجموعة من التوجيهات نرى أنها تقدم للمعلم مساعدات كبيرة في عمله من هذه التوجيهات ما يلي :

أ. يرجع النجاح في تعلم الكلام إلى الاشتراك الفعال للدارسين في المناشط اللغوية، إن تنمية القدرة على الكلام أمر غير ممكن إلا إذا انخطر المتعلم في الكلاموقام بالتعبير عن نفسه ويرجع عدم اشتراك كثير من الدارسين في أنشطة الكلام برغم أنهم جاءوا الدراسة اللغة بشغف لتعلم الكلام– إلى عدة أسباب:

- أن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع إلى المعلم أو التجول في عالم من أحلام اليقظة.
- أن الكثيرين يشعرون بعدم الراحة لما يصيبهم من تردد عند المحاولات الأولى للتكلم.
- أن كثيراً من الدارسين لديعم إحساس مفرط بالذات ولا يحبون ارتكاب أية أخطاء أو الظهور بمظهر الغباء أمام أقرانهم.

ب. لابد أن يدرك المعلم أن الحماس في دراسة اللغة خاصة في تعلم الكلام يتصل اتصالاً وثيقًا بالنجاح. فالقدرة على الكلام لا يمكن أن تنمو وتتطور في فصل يخاف فيه الدارسون من الاستجابة والكلام خوفا من الخطأ، لذلك نجد أن الثقافة وعدم

الاهتمام التي يبدأ بها الدارس أمر ينبغي على المعلم تغذيته بكلمات القبول والاحتحسان، وبإشاعة جو من الاسترخاء خال من الضغوط، وبتوضيح بعض الأمور مثل كون الضحك أمرًا لامفر منه عندما تنطق اللغة بشكل غير صحيح، وأن المحاولة والخطأ من أيسر الطرق لتعلم اللغة.

إن العمل على أن يسود الفصل جو من الألفة والصداقة أمر مطلوب للغاية في تعلم اللغة، ولذا فالمعلم مطالبا بأن يتهيأ باستمرارا لتقبل وتشجيع محاولات الدارسين ومجهوداتهم، ولتبديد أي فكرة أوتصور لديهم بأنهم غير قادرين على التكلم، وعليه أن يشعرهم بالحرية عند الاشتراك في الحديث، وأن ينظر كما سبق أن ذكرنا إلى الأخطاء باعتبارها مرًا طبيعياً لا يمكن تجنه بل هو جزء ضروري من تعلم اللغة الأجنبية، وأن ينظر إلى تصحيح الأخطاء كشيئ ثانوي الحصة وكنوع من التغذية الراجعة التي من خلالها يقدم للدارس الصوات والصيغ والتراكيب الصحيحة.

ت. لابد أن يدرك المعلم أن التتابع والتدرج شيئ مهم في تنمية مهارة الكلام، فمستوى الصعوبة في الأنشطة الشفوية ينبغي أن ينظم ويدرج يطريقة تجعل الدارس يستجيب، لأن المستوى السابق أعده إعداداً كافيًا لكي يتفاعل بنشاط وإلا فقد الشجاعة وامتنع عن الاشتراك في الفصل وانتهز أول فرصة لترك تعلم اللغة.

ث. في تدريب الكلام القائمة على الأسئلة والإجابات القصيرة يحتاج المعلم لما هو أكثر من قدرته على استخدام الطريقة، يحتاج لما نسمية نشاط المعلم وحيويته وذكاءه، فاستخدامه لأسئلة وأجوبة قصيرة وسريعة يحتاج منه لسرعة في الانتقال بالأسئلة والأجوبة من دارس إلى دارس، ولقدرة على التصحيح الموجز والسريع، ولبراعة في انتزاع الإجابات بشكل نشط وفعال من أفواه الدارسين، وإن الحياة والنشاط والحركة والإثارة والتشويق صفات ضرورية للمعلم في مواقف تدريس الكلام، وفي استكاعة المعلم أن يحقق نجاحا أكبر لو استطاع في اثناء هذا التفاعل أن يلتقظ في ذاكرته من يشترك ومن لا يشترك/ من يتفاعل ومن لا يتفاعل، وهكذا ثم يبدأ بتخصيص وقت

للتعلم الفردي يعطي فيه عناية مركزة لهؤلاء بحيث يدفعهم إلى المشاركة والتفاعل، وحبذا لوقرن كل ذلك بكلمات التشجيع مثل حسن، هذه جملة سليمة، إضافة جديدة وجيدة، إجابة صحيحة وسليمة، نطق رائع كما لو كنت عربيا، كلمة جيدة، لم أكن أتوقع أنك تعرفها.

ح. تقويم الكلام

وعلى ذلك فطبقا لما ذُكر من تقسيم اختبارات مهارات الكلام إلى :

أ. اختبارات الأصوات

- اختبارات النطق (أو التفوه) *Pronounciation test*
- وفي اختبار التنغيم *intonation test*
- الاختبارات المكتوبة *Written test of the sound system*

المبحث الثالث : مفهوم تعليم اللغة العربية

- التعليم هو العامل من عوامل التربية وينجصر فى إيصال المعلومات إلى الذهن وصك حوافظ النشيء بمسائل الفنون والعلوم[٢٥]. ويقض به نقل المعرفة والمعلومات من المعلم إلى المتعلم الذي ليس له إلا يتقبل ما يلقيه المعلم, والتعليم ذو معني محدود يتضمن نقل المعرفة[٢٦]. و اما اللغة هي مجموعة من الرموز الصوتية التي بحكمها نطام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذى ثقافة معينة على دلالاتها. من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض[٢٧]. و اللغة

[٢٥] محمود بونس, التربية والتعليم, الجزء الأول, (دار السلام, كونتور فونوروكو, ١٩٩١) ص: ٣

[٢٦] الأستاذ صالح عبد العزيز والدكتور عبد العزيز عبد المجيد, التربية والطرق والتدريس, الجزء الأول, (مصر, دار المعارف) ص: ٥٩

[٢٧] رشدى أحمد طعيمة, تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجة و أساليبه (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة, إيسيكوا, ١٩٨٩) ص:٦١